



إستخدام النماذج الكمية ومؤشرات التدفقات النقدية ودورها في التنبؤ بالفشل المالي

"دراسة تطبيقية لعينة من المصارف التجارية السودانية 2012م - 2014م"

ماجدة عبدالمجيد أحمد و هلال يوسف صالح

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا - كلية الدراسات التجارية

المستخلص:

هدفت الدراسة إلي تزويد المصارف التجارية في السودان بمعلومات هامة حول ما ستكون عليه أوضاعها المستقبلية لإتخاذ السياسات والإجراءات اللازمة. تمثلت مشكلة الدراسة في قصور المؤشرات المالية المستخدمة بصورة فردية في التنبؤ بالفشل المالي للمصارف التجارية في السودان وكيفية إستخدام نماذج Kida و Altman & Mc Gough ومؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية في التنبؤ بالفشل المالي، إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تطبيق بعض النماذج الكمية ومؤشرات التدفقات النقدية. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، أن المصارف التجارية في السودان تواجه حالة من الفشل المالي وفقا لنماذج Kida و Altman & Mc Gough ومؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية، وأن عملية التنبؤ بالفشل المالي قبل وقوعه يساهم في معالجة الخلل المالي وبالتالي يساهم في نمو المصارف وتطويرها وإستمراريتها. واوصت الدراسة المصارف التجارية السودانية بضرورة الاستفادة من نتائج نماذج التنبؤ بالفشل المالي مع بعض مؤشرات التدفقات النقدية للإنذار المبكر عن أية حالات تعثر قبل أن تؤثر سلباً عليها وتعرضها للفشل والتصفية.

ABSTRACT:

The study aimed to provide the Sudanese commercial banks with vital information about their future trends in order to take the necessary policies and procedures. The study problem is represented in the shortage of the financial indicators that individually used in predicting the financial failure of Sudanese commercial banks, and how to use Kida, Altman and Mc Gough models, as well as the indicators of operating cash flow in predicting the financial failure. The study followed the descriptive analytical method by applying quantitative models and indicators of operating cash flow. The study results showed that Sudanese commercial banks are facing a condition of financial failure according to the Kida, Altman and Mc Gough models, and indicators of operating cash flow. Furthermore, it indicated that predicting financial failure before its occurrence contributes to addressing the problem of financial deficiencies and hence to the growth

and development of banks and their sustainability. The study calls for the Sudanese Commercial banks to benefit from the results of financial failure models and other cash flow indicators in predicting any financial failure before it affects them negatively, thus leading to their failure and liquidation.

الكلمات المفتاحية: الفشل المالي ، التنبؤ المالي ، التدفقات النقدية.

المقدمة :

يعتبر الفشل المالي ظاهرة تواجه كافة المنشآت وذلك لأنها تعمل في ظروف محيطة بمخاطر كثيرة ومتنوعة تهدد وجودها وتزيد من احتمالات تعرضها للفشل وخروجها من سوق الأعمال مما ينتج عنه آثار سلبية على مستوى المنشأة والمستثمرين والاقتصاد القومي والمجتمع ككل. والفشل المالي يسبقه تعثر مالي وتدهور في المؤشرات المالية وعدم قدرة المنشأة على سداد ديونها مما يؤثر على أسعار أسهم الشركة في البورصة، وبالتالي تتبع أهمية التنبؤ بالفشل المالي في المصارف السودانية من إهتمام العديد من الجهات ذات العلاقة مع المصرف سواء كانت داخلية أو خارجية بالتنبؤ بالفشل قبل حدوثه لمساعدتهم على إتخاذ القرارات التصحيحية في الوقت المناسب، ولذلك يتعين الأخذ بالنماذج الكمية وبعض مؤشرات التدفقات النقدية كأدوات علمية فاعلة للتنبؤ بالفشل المالي ولمعرفة الوضع الحالي للمنشأة، وهي مهمة لمستخدمي القوائم المالية حيث أن عدم حصولهم على تحذيرات مبكرة حول احتمال التعثر أو الفشل يؤدي إلى إتخاذهم قرارات غير سليمة ومن ثم تحملهم لتكلفة مرتفعة نتيجة القرارات الخاطئة، وأن فشل وإفلاس عدد من الشركات العالمية الضخمة بصورة فجائية أدى إلى حدوث أزمة مالية علي مستوى العالم، ولذلك يتعين التعرف على وسيلة الإنذار المبكر بإحتمال تعرض المنشآت والمصارف للفشل مستقبلاً.

مشكلة الدراسة:

تتلخص مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

1. هل يمكن تطبيق نموذج Altman & Mc Gough في المصارف التجارية السودانية للتنبؤ بالفشل المالي ؟
2. هل يمكن تطبيق نموذج Kida في المصارف التجارية السودانية للتنبؤ بالفشل المالي ؟
3. هل مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية في المصارف التجارية السودانية لها القدرة على التنبؤ بالفشل المالي؟

أهمية الدراسة:

الأهمية العلمية: تتمثل الأهمية العلمية للدراسة في أن التنبؤ بالفشل المالي من الموضوعات المهمة التي تؤثر على المصارف التجارية ولم تحظى بالدراسات الكافية من قبل الباحثين ، حيث أن الدراسات السابقة لم تتناول إستخدام نماذج Kida و Altman & Mc Gough ومؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية للتنبؤ بالفشل المالي في المصارف التجارية السودانية.

الأهمية العملية: تتمثل الأهمية العملية للدراسة في الاستفادة من نتائج الدراسة من أجل التنبؤ بإحتمال فشل المصارف قبل حدوثه لإتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة، ومن ثم تخفيض المخاطر التي تترتب على هذا الفشل سواء بالنسبة للمساهمين أو لغيرهم من الفئات الأخرى ممن لهم مصالح في تلك المصارف.

أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

1. التعرف على مفهوم الفشل المالي وأسبابه ومراحله.
2. التعرف على إحتمال تعرض المصارف لمخاطر الفشل المالي في ظل تطبيق كل من نموذج Kida و Altman & Mc Gough ومؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية.
3. تزويد المصارف التجارية السودانية (عينة الدراسة) بمعلومات هامة حول ما ستكون عليه أوضاعها المستقبلية لإتخاذ السياسات والإجراءات اللازمة لتصحيح أوضاعها في حال أن كانت النتائج تشير إلى الفشل.
4. المساعدة في التخطيط المستقبلي لأنشطة المصارف التجارية السودانية.

فرضيات الدراسة :

تحقيقاً لأهداف الدراسة يختبر الباحثان صحة الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: يمكن تطبيق نموذج Altman & Mc Gough في المصارف التجارية السودانية للتنبؤ بالفشل المالي.

الفرضية الثانية: يمكن تطبيق نموذج Kida في المصارف التجارية السودانية للتنبؤ بالفشل المالي.

الفرضية الثالثة: مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية في المصارف التجارية السودانية لها القدرة على التنبؤ بالفشل المالي.

منهجية الدراسة: اتبعت الدراسة المنهج الوصفي من خلال الاستعانة بالرسائل والكتب والمراجع والمجلات والتقارير المالية السنوية والدراسات السابقة، والمنهج التحليلي من خلال إستخدام بعض الأساليب الكمية ومؤشرات التدفقات النقدية للكشف عن إحتتمالات تعرض المصارف للفشل قبل وقوعه للفترة من 2011م وحتى 2014م.

مجتمع وعينة الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة جميع المصارف التجارية العاملة في السودان البالغ عددها 33 مصرفاً، تم اختيار خمسة مصارف كعينة للدراسة بطريقة عشوائية لفترة ثلاث سنوات.

الدراسات السابقة:

هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الفشل المالي، يقوم الباحثان باستعراض بعضها لكي يمكن التعرف على طبيعتها ونتائج إختباراتها، ومن هذه الدراسات:

دراسة Charitou, et al 2004 :

هدفت الدراسة إلى إختبار قدرة المعلومات التي تحتويها التدفقات النقدية من العمليات التشغيلية على التنبؤ بالتعثر المالي وإمكانية تطوير نموذج ملائم للتنبؤ بالفشل المالي في المنشآت الصناعية العامة في المملكة المتحدة. اعتمدت

الدراسة على المنهج اللوغاريتمي وطريقة الشبكات العصبية في تحليل عينة تتكون من 51 شركة فاشلة و 51 شركة ناجحة من الشركات الصناعية العامة في المملكة المتحدة خلال الفترة 1988-1997م. أكدت النتائج الدراسة أن النموذج الذي تم التوصل إليه تضمن ثلاثة مؤشرات مالية هي: التدفق النقدي، الربحية، والرفع لمالي .
دراسة : مطر وعبيدات، (2007) :

هدفت الدراسة إلى معرفة المؤشرات المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تحسين دقة نماذج التنبؤ بالفشل المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية. تمثلت مشكلة الدراسة في عدة تساؤلات منها، هل يمتلك النموذج التقليدي المبني على مؤشرات الاستحقاق فقط، والنموذج المشترك المبني على خليط من مؤشرات الاستحقاق ومؤشرات التدفق النقدي قدرة تنبؤية تمكن من تقييم قدرة الشركات على الاستمرار في المستقبل، هل القدرة التنبؤية للنموذج المشترك أعلى من القدرة التنبؤية للنموذج التقليدي، اعتمدت الدراسة على التحليل التمييزي الخطي المتعدد. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، أن النموذج التقليدي يتكون من مجموعة مؤشرات الاستحقاق تعكس اوضاع الشركات من حيث السيولة، الربحية، النشاط، الرفع المالي ومؤشرات السوق، تمكن من تصنيف الشركات بدقة 88.9%، وأن النموذج المشترك يتكون من مؤشرات التدفقات النقدية، الربحية، النشاط، الرفع المالي ومؤشرات السوق، تمكن من تصنيف الشركات بدقة بلغت 100% .

دراسة Amendola, et al، 2011 :

هدفت الدراسة إلى التحقق في عدة جوانب للتنبؤ بالإفلاس وذلك بالطرق النظرية والتجريبية على وجه الخصوص لمقارنة الاختلاف في الطرق المستخدمة للتنبؤ بالفشل من خلال عينة متوازنة من الشركات بالإضافة إلى منطقة جغرافية- منطقة كامبانيا الموجودة في جنوب إيطاليا. تمثلت مشكلة الدراسة في كيفية التنبؤ بالإفلاس في الشركات ، اعتمدت الدراسة على الطرق الإحصائية والتجريبية في جمع البيانات. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، تحديد محددات الإفلاس في منطقة كامبانيا، إيجاد وسيلة لتحديد اعلي توقع للفشل، استخدام الأدلة التجريبية على مجموعة البيانات من التقارير السنوية لعينة متوازنة من الشركات لفترة زمنية معينة وتحليلها.

دراسة Shuk-Wern Ong, et al، 2011 :

تمثلت مشكلة الدراسة في الأزمة الاقتصادية التي بدأت تؤثر في الوضع الاقتصادي في ماليزيا في يوليو 1997م مما تسبب في انهيار العديد من الشركات في ماليزيا. لذلك كان من الضروري تصميم نموذج للتنبؤ بالفشل المالي ليكون بمثابة مؤشر للشركات العامة الماليزية المدرجة قبل الأزمة المالية من أجل القياس والتحذير ووضع استراتيجيات التقنيات لاستمرارها. هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج يمكنها التنبؤ بالفشل المالي في الشركات العامة المدرجة في ماليزيا. اعتمدت الدراسة على تحليل الانحدار من أجل تطوير نموذج التنبؤ بالفشل المالي في الشركات العامة المدرجة في ماليزيا. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، وجود خمسة نسب مالية مهمة ومفيدة

للتنبؤ بفشل الشركات في ماليزيا. وأن تحليل الانحدار المستخدم هي تقنية يمكن الاعتماد عليها في التنبؤ بالفشل المالي .

دراسة : الزبيدي، (2013) :

تمثلت مشكلة الدراسة في وضع نموذج رياضي باستخدام المؤشرات المالية يعمل كإنذار مبكر حول التعثر يعود بالفائدة لمستخدمي القوائم المالية. هدفت الدراسة إلى تطوير نموذج يتكون من مجموعة من المؤشرات المالية للشركات المساهمة الصناعية العراقية يستطيع التنبؤ بمستقبل هذه الشركات. اعتمدت الدراسة على التحليل التمييزي الخطي. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، التوصل إلى نموذج يتكون من 6 مؤشرات مالية هي: نسبة التداول، نسبة النقد إلى المطلوبات، نسبة هامش الربح الصافي، ونسبة صافي الربح قبل الضريبة إلى المبيعات، وعائد الأسهم العادي، ونسبة الموجودات الثابتة إلى مجموع الموجودات، وأثبت النموذج قدرة تنبؤيه عالية للتنبؤ بتعثر الشركات قبل سنة من التعثر .

دراسة : عزيز، (2014) :

تمثلت مشكلة الدراسة في قصور المؤشرات المالية المشتقة من قائمتي الدخل والمركز المالي في التنبؤ باستمرارية المصارف العراقية لأنها تحلل وتفسر نتائج الاعمال بشكل غير متكامل ودقيق. هدفت الدراسة إلى محاولة تطبيق نموذج Kida للتنبؤ بالفشل المالي واعتماد مؤشرات التدفقات النقدية ومدى توافق نتائج نموذج Kida ومؤشرات التدفقات النقدية. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، أن نموذج Kida يعتمد على خمس نسب مالية للفشل المالي قادرة على التمييز بين المصارف الفاشلة والناجحة، وحققت نتائج نموذج Kida نسبة توافق مقبولة مع مؤشرات التدفقات النقدية والبالغة 54% .

دراسة : المشهداني، الشذر، (2014م):

تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية: هل يمكن الكشف عن عدم قدرة الشركات المساهمة العراقية على الاستمرار وتحديد احتمالات فشلها في المستقبل باستعمال نماذج التنبؤ بفشل الشركات؟ أم يتطلب بناء نموذج يأخذ في الاعتبار المتغيرات البيئية المحيطة بالشركات المعنية وتباينها من دولة إلى أخرى؟ ماهي المؤشرات التي ينبغي أن يتضمنها النموذج المقترح وكيف يتم الحكم على فائدتها في الكشف عن احتمالات فشل الشركات المساهمة العراقية؟. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستنباطي والاستقرائي والتحليلي التاريخي. توصلت الدراسة إلى نتائج منها أن الفشل ليست ظاهرة مفاجئة للشركة وأصحاب المصلحة فيها وإنما حدث يمر بمراحل متعددة ولكل من هذه المراحل اعراض تؤدي في النهاية إلى الحدث الذي ينهي حياة الشركة والذي يبدأ بتدهور الأداء ومن ثم الفشل الاقتصادي الذي يؤدي إلى الإعسار ثم الفشل والإفلاس والتصفية، ويمكن التنبؤ بفشل الشركات

باستخدام نماذج معينة تتضمن مجموعة من المؤشرات المالية وغير المالية بهدف الوصول إلى نتائج أولية تساعد الإدارة في تحديد نقاط القوة والضعف في الأداء وإتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة .

دراسة: الحسنوي، (2014م) :

تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية، هل بالإمكان التنبؤ بمقدرة شركات الاستثمار في السوق المالي العراقي على الاستمرار وابتعادها عن التعثر المالي باستخدام المؤشرات المالية لنموذج Kida؟ هل هناك علاقة ذات دلالة احصائية بين نسبة السيولة "نسبة التداول، النقدية/ الموجودات" وربحية السهم الواحد لشركات الاستثمار المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية. هدفت الدراسة إلى التعرف على مدي العلاقة الاحصائية للمؤشرات المالية لنموذج Kida على ربحية السهم الواحد. اعتمدت الدراسة على اساليب احصاء الوصفي ونموذج الانحدار المتعدد. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، أن نموذج Kida له القدرة على التنبؤ باستمرارية شركات الاستثمار في سوق العراق للأوراق المالية، وأن نسبي الربحية والنشاط تؤثران بشكل هام إحصائيا على ربحية السهم لتلك الشركات.

دراسة الحليوي، أحمد، (2015 م) :

تمثلت مشكلة الدراسة في معرفة مدى أهمية المؤشرات المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية من خلال محاولة بناء نموذج للتنبؤ بالفشل المالي بالاعتماد على المؤشرات المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية وتوضيح كيفية استخدامه في تقييم الشركات الصناعية العامة في ليبيا. هدفت الدراسة إلى توضيح المؤشرات المالية التي يمكن استخدامها في بناء نموذج للتنبؤ بالفشل المالي ومدى قدرتها على التمييز بين الشركات الناجحة والشركات الفاشلة. اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي والوصفي التحليلي. توصلت الدراسة إلى نتائج منها، أن المؤشرات المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية لها دور فعال في التمييز بين الشركات الناجحة والفاشلة، وأن مؤشر تغطية النقدية، صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى النفقات الرأسمالية، صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية إلى الإيرادات أظهرت قدرتها على التصنيف والتنبؤ، وأن النموذج المقترح استطاع إعادة تصنيف الشركات في عينة التحليل ضمن مجموعتي الشركات الناجحة والشركات الفاشلة في السنة الثانية قبل الفشل.

تم استقراء جميع الدراسات السابقة المعروضة في الدراسة المتعلقة بتطبيق النماذج الكمية ومؤشرات التدفقات النقدية في المصارف ، حيث وجد الباحثان أن هناك فجوة فيها، حيث تطرقت دراسة (Charitou A.et al. 2004) للتنبؤ بفشل الشركات في الولايات المتحدة، وإختبرت دراسة (مطر وعبيدات، 2007) دور النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تحسين دقة النماذج المبنية على نسب الاستحقاق وذلك للتنبؤ بالفشل

المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، وإختبرت دراسة (Amendola, et al, 2011) التنبؤ بإفلاس الشركات في إيطاليا، وتطرفت (Shuk-Wern Ong, et al, 2011) للتنبؤ بفشل الشركات في ماليزيا، وإختبرت دراسة (الزبيدي، 2013م) التنبؤ بتعثر الشركات المساهمة العامة الصناعية العراقية باستخدام النسب المالية، وتطرفت دراسة (عزيز، 2014م) لدور التنبؤ بالفشل المالي ومؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية بالاستقرار المصرفي باستعمال نموذج Kida، وإختبرت (المشهداني، الشذر، 2014م) لمفهوم وأهمية الكشف عن احتمالات فشل الشركات المساهمة، وتطرفت دراسة (الحسناوي، 2014م) لمدى أهمية النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية للتنبؤ بالفشل المالي في الشركات الصناعية العامة في ليبيا، ركزت دراسة (الطيوي، أحمد، 2015م) على التنبؤ بالتعثر المالي لشركات الاستثمار باستخدام النسب المالية لنموذج Kida وأثرها على EPS في العراق.

يتضح للباحثان بأن هنالك إختلاف بين الدراسات السابقة من حيث التطرق للتنبؤ بالفشل المالي ومجال تطبيقه، حيث أن معظم الدراسات السابقة إختبرت التنبؤ بفشل الشركات في دول مختلفة، وبعضها تطرقت لتطبيق مؤشرات التدفقات النقدية ونموذج كيدا للتنبؤ بالفشل المالي للشركات. وبعضها تطرقت لمفهوم وأهمية الكشف عن احتمالات فشل الشركات المساهمة، والبعض الأخر إختبرت استخدام المؤشرات المالية للتنبؤ بالتعثر المالي، أما الدراسة الحالية سوف تختبر نماذج Kida و Altman & Mc Gough ومؤشرات التدفقات النقدية ودورها في التنبؤ بالفشل المالي في المصارف التجارية السودانية للفترة من 2012م - 2014م.

مفهوم الفشل المالي :

يعتبر الفشل المالي من الأمور الخطيرة التي تواجهها المؤسسات المالية ومنظمات الأعمال، وقد تعدد أسباب حدوثه، ولكن النتيجة النهائية قد تقود إلى إشهار الإفلاس والتصفية، وعرف بأنه عدم قدرة المنشأة على تحصيل ديونها طرف الغير، إلى جانب عدم السداد النهائي للإلتزامات قصيرة وطويلة الأجل، حيث تكون قيمة أصولها أقل من قيمة خصومها. (عامر، 2007م، ص 527).

أسباب الفشل المالي: تتمثل في:

1. الأسباب الداخلية: تتمثل في:

أ. الأسباب الفنية: استعمال وسائل تكنولوجية غير مناسبة، بإضافة لاستعمال مواد أولية ليست بالجودة المناسبة تؤدي إلى ظهور منتجات ذات جودة منخفضة تؤثر في المبيعات، وسوء التخطيط في الاستثمار، وأخطاء في دراسة الجدوى الاقتصادية (عباس، 2010م، 195).

ب. الأسباب الإدارية: ضعف الإدارة، وغياب العناصر الإدارية والفنية المتخصصة، وجود صراعات بين أعضاء الإدارة العليا، وتغليب المصالح الخاصة بالمساهمين والملاك، والتوجهات الخاطئة للإدارة⁽¹⁶⁾. (شاهين، مطر، 2011م، ص860).

ج. الأسباب المالية: أهم الأسباب التي قد تؤدي إلى فشل المنشأة والوصول بها إلى الإفلاس، تتمثل في زيادة حجم الديون المتعثرة ووجود خلل في الهيكل التمويلي، وضعف السيولة النقدية مما يؤدي إلى تراكم الديون والعجز عن الوفاء بها بصورة تؤثر سلباً على نتائج الأعمال (حمدان، 2008م، ص13، 14).

2. الأسباب الخارجية: تنتج عن المنافسة الشديدة، وتزايد التوقعات المستثمرين، والظروف الاقتصادية عامة، والقرارات الحكومية، والاتجاهات التضخمية السائدة على المستوى المحلي والعالمي، بالإضافة إلى حدوث تقلبات حادة في أسعار الصرف. (عبيدات، 2006م، ص 19-22). وهناك مجموعة من المؤشرات على احتمالية إفلاس المنشأة وبالتالي فشلها منها: (سليم، 2009م، ص155).

1. تدني الربحية وتدهورها لفترات متتالية.

2. الاختلال في الهيكل المالي للمنشأة.

3. عدم القدرة على المنافسة.

4. ضعف الرقابة على رأس المال العامل، مما يؤدي إلى ارتفاع مستمر في حجم الديون وإعادة جدولتها.

5. ضعف الكفاءة المالية والإدارية في إدارة أنشطة المنشأة وعدم ملاءمة الهيكل التنظيمي. (رمو، الوتار، 2010م، ص13، 12).

6. فشل المنشأة في التعرف على الأنشطة المربحة، والتأخير في دفع مستحقات الموردين.

7. عدم دقة السياسات المحاسبية المتبعة، مما يستدعي اقتطاع احتياطات كبيرة لمواجهة الخسائر.

8. التأخير في إعداد الحسابات الختامية وضعف الإفصاح، مما يؤثر على معرفة الوضع الحقيقي للمنشأة.

مفهوم التنبؤ المالي: عرف التنبؤ المالي بأنه الأساس الذي تعتمد عليه الإدارة في التعرف على صورة المستقبل عن استقراء الأحداث المستقبلية ومحاولة السيطرة على حالة التغير في عوامل البيئة أو التكيف معها لتحقيق الأهداف المنشودة وتجنب الشركة التعرض لحالات التعثر والفشل. (الطالب، 2000م، ص22).

أهمية التنبؤ بالفشل المالي: يحقق التنبؤ بالفشل المالي العديد من المزايا الإيجابية لمن يتوقعه في الوقت المناسب، حيث يُمكنهم من إتخاذ الإجراءات اللازمة لمعالجة الفشل في مراحله المبكرة وتجنب الوصول إلى الإفلاس والتصفية، وتتبع أهمية التنبؤ بالفشل من إهتمام العديد من الجهات بها، حيث يمثل التنبؤ بالفشل أهمية كبيرة للجهات الآتية:

1. الإدارة: التعرف على مؤشرات الفشل والتعامل مع أسبابها لاتخاذ الإجراءات التصحيحية الضرورية لإنقاذ المؤسسة في الوقت المناسب (صالح، آخرون، 2000م، ص178).
2. المقرضين: لتقييم نجاح المنشآت التي يقومون بإقراضها اللاطمئنان على سلامة استرداد اموالهم الممنوحة أو المتوقع منحها. (أبو نصار، حميدات، 2008م، ص4)
3. المستثمرون: لاتخاذ قراراتهم الاستثمارية المختلفة، والمفاضلة بين البدائل المتاحة، وتجنب الاستثمارات ذات المخاطر العالية (الريحان، وآخرون، 2012م، ص6)
4. الجهات الحكومية: لتتمكن من أداء وظيفتها الرقابية على المؤسسات العاملة في الاقتصاد حرصاً على سلامته (علاوي، غرابيه، 2008م، ص378).
5. المصارف: تهتم بالتنبؤ بالفشل المالي لما يترتب عليه من آثار في كل من قروضها القائمة وقيد الدراسة واسعارها وشروطها، وإمكانية التعاون مع المقرضين لمعالجة المشاكل القائمة وتوقيت الانسحاب. (فوستر، 2003م، ص 490، 491).
5. مراجعوا الحسابات: تزيد امكانية التنبؤ بفشل وتعثر الشركات من مخاطر عملية المراجعة مما يستلزم من المراجعين بذل الجهد والعناية عند القيام بالمراجعة. (Schleifer 2003, p.92Freidlob).

ثانياً: النماذج الكمية للتنبؤ بالفشل المالي:

1. نموذج Altman & Mc Gough، 1968م

يعتبر Altman من أكثر الباحثين إهتماماً بدراسة التنبؤ بالفشل المالي، يتكون النموذج من خمس متغيرات مستقلة (عبدالرحمن، 2012م، ص66)، يمثل كل منها مؤشر مالي من المؤشرات المتعارف عليها، ومتغير تابع " Z"، وعُرف بمصطلح (Z- Score)، تتمثل صيغة النموذج بالآتي⁽⁸⁾ (Altman, 2000, P.8.)

$$Z = 0.012X_1 + 0.014X_2 + 0.033X_3 + 0.006X_4 + 0.099X_5$$

حيث أن:

Z = مؤشر الفشل الذي يتم من خلاله التنبؤ بفشل المنشأة.

X_1 = صافي رأس المال العامل/مجموع الموجودات.

X_2 = رصيد الأرباح المحتجزة/مجموع الموجودات.

X_3 = صافي الربح قبل الفوائد والضرائب/مجموع الموجودات.

X_4 = القيمة السوقية لحقوق المساهمين/مجموع المطلوبات.

$X_5 =$ المبيعات / مجموع الموجودات.

أما المعاملات (0.012، 0.014، 0.033، 0.006، 0.010) تمثل أوزان متغيرات الدالة وتعبّر عن الأهمية النسبية لكل متغير. ووفقاً لهذا النموذج تصنف المنشآت إلى ثلاثة فئات حسب قدرتها الاستمرارية بموجب قيمة "Z" قدرها 2.99 كمايلي: (Lewis, Pendrill, 2000, p.406)

1. إذا كانت قيمة Z أكبر أو تساوي 2.99 تعتبر الشركات ناجحة.
2. إذا كانت قيمة Z أقل من 1.81 تعتبر الشركات فاشلة، لأن أدائها منخفض.
3. إذا كانت قيمة Z أكبر من 1.81 وأقل من 2.99 وهي تعرف بالمنطقة الرمادية وفيها يصعب تحديد وضع المنشأة، وبالتالي تخضع لدراسة تفصيلية.

يعد هذا النموذج من النماذج الجيدة لإجراء دراسة الفشل المالي، حيث اثبت قدرته على التنبؤ بالفشل المالي بنسبة عالية قبل حدوث الإفلاس قبل سنتين من وقوعه (مطر، 2003م، ص369)، وانه يمكن استخدامه من قبل مراجعي الحسابات كأداة مساعدة في تقييم قدرة المنشآت والمصارف على الاستمرارية.

2. نموذج Kida، 1981م

يعد نموذج Kida من النماذج الكمية في التنبؤ بالفشل المالي، وتم التوصل إليه عام 1980، وقد اعتمد على خمس مؤشرات مالية تشمل كل الأداء التشغيلي في المنشآت وتمثل متغيرات مستقلة وفق معادلة الارتباط لتحديد قيمة المتغير التابع Z وتمثل صيغة النموذج بالآتي: (Alkhatib, Al Bzour, 2011, P.208)

$$Z = 1.042X_1 + 0.42X_2 - 0.461X_3 - 0.463X_4 + 0.271X_5$$

حيث أن:

$X_1 =$ صافي الربح بعد الفوائد والضرائب / إجمالي الموجودات.

$X_2 =$ إجمالي حقوق الملكية / إجمالي المطلوبات.

$X_3 =$ الأصول السائلة / المطلوبات المتداولة.

$X_4 =$ المبيعات / إجمالي الأصول.

$X_5 =$ النقدية / إجمالي الأصول.

وطبقاً لهذا النموذج فإن احتمالات الفشل التي يتعرض له المصرف تزداد كلما كانت قيمة Z سالبة، اما اذا كانت النتيجة موجبة فان المصرف يعد جيد (الزبيدي، 2000م، ص 309 - 310) .

ثالثاً: قائمة التدفقات النقدية: قائمة تعرض المنحصلات النقدية والمدفوعات النقدية وصافي التغير في النقدية (عبدالستار، 2012م، ص124) من أنشطة التشغيل والاستثمار والتمويل لمنشأة اقتصادية خلال فترة زمنية

محددة (الزبيدي، 2006م، ص 69). يعين قائمة التدفقات النقدية المستخدمين على تقييم قدرة المنشأة على الوفاء بالتزاماتها، ودفع ارباح الأسهم، وتقييم احتياجاتها من التمويل الخارجي. (Seng, 2006, p.2).

مؤشرات قائمة التدفقات النقدية:

التدفقات النقدية الناتجة من العمليات التشغيلية تؤثر على معدل ائتمان الشركة، وسعر السهم، وجذب راس مال الاستثمارات الاضافي ولهذه الاسباب تقع ادارة المصرف تحت ضغط مستمر لتحسين المقاييس الرئيسة للتدفقات النقدية (ميجز وآخرون، 2006م، ص 752)، وهناك مجموعة من المزايا التي تتميز بها المؤشرات المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية تتمثل في: (مطر، وعبيدات، 2007م، ص 444).

1. تعتبر أداة جيدة في تقييم الأداء المالي للمنشآت من حيث القوة الإيرادية والربحية.
 2. تساعد في تقييم مدى كفاية التدفقات النقدية للمنشأة لتلبية احتياجاتها "مؤشرات الكفاية" بالإضافة إلى تقييم قدرة المنشآت على توليد التدفقات النقدية "مؤشرات الكفاءة".
 3. تعتبر بيانات التدفقات النقدية مفيدة بشكل خاص للتنبؤ بحالات الإفلاس والازمات المالية.
 4. أن وجود مؤشرات مالية مرجعية للتدفقات النقدية لصناعة معينة يمكن أن يساعد المنشآت على مقارنة أدائها مع أداء المنشآت المشابهة وبالتالي معرفة موقعها التنافسي.
 5. تعتبر مكملة للمؤشرات المالية التقليدية لإعطاء صورة واضحة عن أداء المنشآت.
- ويمكن تحديد أهم مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية التي تهتم بجودة الأرباح والسيولة والتي سيتم اعتمادها في الدراسة كالتالي: (عزيز، 2014م، ص 321، 322).

1. مؤشر النشاط التشغيلي :

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/صافي الدخل من الأنشطة التشغيلية قبل الفوائد والضريبة X 100
مدى قدرة الأنشطة التشغيلية في المنشأة على توليد تدفقات نقدية تشغيلية، ويعكس هذا المؤشر نتائج الأنشطة التشغيلية وفقاً لأساس الاستحقاق والنقدي، وكلما ارتفع دل ذلك على جودة أرباح الشركة والعكس.

2. مؤشر التدفقات النقدية التشغيلية إلى الإيرادات :

التدفقات النقدية التشغيلية/الإيرادات X 100: يبين النسبة المئوية للتدفقات النقدية من المبيعات، كلما ارتفع هذا المؤشر دل على كفاءة المنشأة في تحصيل النقدية من المبيعات والدور الفعال لسياسات الائتمان.

3. مؤشر العائد على الاصول من التدفق النقدي التشغيلي :

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ إجمالي الأصول $100 X$: بين مدى قدرة المنشأة على تدفقات نقدية تشغيلية، كلما ارتفع دل على كفاءة المنشأة في استخدام موجوداتها وحافز للمزيد من الاستثمار في المستقبل

4. مؤشر التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ المطلوبات المتداولة:

صافي التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية/ المطلوبات المتداولة $100 X$: بين مدى قدرة المنشأة على سداد مطلوباتها المتداولة من خلال صافي تدفقاتها النقدية من أنشطتها التشغيلية، كلما ارتفع هذا المؤشر انخفض مستوى المخاطر المتعلقة بالسيولة، مما يعني أن المنشأة قادرة على الوفاء بجميع أو جزء من مطلوباتها المتداولة من خلال النقدية المولدة داخلياً.

تطبيق نموذج Mc GoughAltman & للمصارف عينة الدراسة من 2012م - 2014م:

بعد إحتساب المؤشرات المالية الخمسة (X_1, X_2, X_3, X_4, X_5) للمصارف عينة الدراسة نحسب قيمة Z المحسوبة وفق نموذج Mc Gough & Altman المعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$Z = 0.012X_1 + 0.014X_2 + 0.033X_3 + 0.006X_4 + 0.099X_5$$

جدول رقم (1): قيمة دالة التنبؤ Z حسب نموذج Mc GoughAltman & لعينة الدراسة لعام 2012م

اسم المصرف	X1	X2	X3	X4	X5	Z
مصرف فيصل الاسلامي السوداني	0.0347	0.025	0.0354	0.0857	0.0678	0.00916
بنك العمال الوطني	0.2196	0.0412	0.0600	0.2744	0.1012	0.01686
بنك الشمال الاسلامي	0.0848	0.0007	0.0007	0.1046	0.0866	0.01025
بنك المزارع التجاري	0.0139	0.0103	0.0145	0.0851	0.0772	0.00894
بنك أمدرمان الوطني	0.0824	0	0.0139	0.1224	0.0388	0.00602

المصدر : اعداد الباحثان من واقع التقرير السنوي لعام 2012م.

مناقشة وتحليل نتائج الجدول (1): يتضح من الجدول رقم (1) ان قيمة دالة التنبؤ Z المحسوبة حسب نموذج Mc GoughAltman لعينة الدراسة لعام 2012م هي 0.0060, 0.0089, 0.010, 0.0169, 0.0092 على التوالي، وأن جميعها تسير في طريق الفشل نحو الافلاس، وذلك لأن قيمة دالة التنبؤ Z المحسوبة حسب نموذج Mc Gough & Altman أقل من 1.81، وعند التقصي عن اسباب تدني قيم Z لاحظ الباحثان الاتي:

1. **الأصول:** بلغ مجموع الاصول لبنك أمدرمان الوطني (9,165) يمثل أكبر مجموع للأصول ما بين المصارف عينة الدراسة ولم تحصل على اعلى مؤشر من بين المؤشرات التي يعد إجمالي الاصول مقاماً لها.
2. **الالتزامات:** تبين قائمة المركز المالي أن أكبر مبالغ للمطلوبات المتداولة هي لبنك أمدرمان الوطني يليها مصرف فيصل الاسلامي السوداني ثم بنك المزارع التجاري والتي عند مقارنة رأسمالها يتبين أن نسبة المطلوبات المتداولة إلى رأس المال كانت عالية بالنسبة لمصرف فيصل الاسلامي والمزارع وأمدرمان الوطني أما بنك الشمال الاسلامي والعمال الوطني فكانت إلتزاماتها تتناسب بشكل معقول.

جدول رقم(2): قيمة دالة التنبؤ Z حسب نموذج Mc GoughAltman & لعينة الدراسة لعام 2013م

اسم المصرف	X1	X2	X3	X4	X5	Z
مصرف فيصل الاسلامي السوداني	0.0248	0.0229	0.0383	0.0837	0.0741	0.00972
بنك العمال الوطني	0.2338	0.0462	0.0538	0.2923	0.1	0.01688
بنك الشمال الاسلامي	0.0881	0.0008	0.0190	0.1103	0.096	0.01186
بنك المزارع التجاري	0.0564	0.0124	0.0174	0.1269	0.0701	0.009126
بنك أمدرمان الوطني	0.0779	0.0013	0.0191	0.1153	0.0542	0.007641

المصدر : إعداد الباحثان من واقع التقرير السنوي لعام 2013م.

مناقشة وتحليل نتائج الجدول (2): يتضح من الجدول رقم (2) قيمة دالة التنبؤ Z المحسوبة حسب نموذج Altman & Mc Gough لعينة الدراسة لعام 2013م هي 0.0097, 0.0169, 0.0119, 0.0091, 0.0076 على التوالي، وأن جميعها تسير في طريق الفشل نحو الافلاس، وذلك لأن قيمة دالة التنبؤ Z المحسوبة حسب نموذج Altman & Mc Gough اقل من 1.81، وعند التقصي عن اسباب تدني قيم Z لاحظنا الاتي:

1. **الأصول:** بلغ مجموع الاصول لبنك أمدرمان الوطن (10,561) يمثل أكبر مجموع للأصول ما بين المصارف عينة الدراسة ولم تحصل على اعلى مؤشر من بين المؤشرات التي يعد إجمالي الاصول مقاماً لها.
2. **الالتزامات:** تبين قائمة المركز المالي أن أكبر مبالغ للمطلوبات المتداولة هي لبنك أمدرمان الوطني يليها مصرف فيصل الاسلامي السوداني ، ثم بنك المزارع التجاري والتي عند مقارنة رأسمالها يتبين أن نسبة المطلوبات المتداولة إلى رأس المال كانت عالية بالنسبة لمصرف فيصل الاسلامي السوداني وأمدرمان الوطني أما بقية المصارف فكانت إلتزاماتها تتناسب بشكل معقول.

جدول رقم (3): قيمة دالة التنبؤ Z حسب نموذج Mc GoughAltman & لعينة الدراسة لعام 2014م

Z	X5	X4	X3	X2	X1	اسم المصرف
0.00864	0.0685	0.0805	0.0263	0.0193	0.0195	مصرف فيصل الاسلامي السوداني
0.01562	0.0957	0.2829	0.0458	0.0291	0.2108	بنك العمال الوطني
0.01222	0.0958	0.1017	0.0326	0.0098	0.0763	بنك الشمال الاسلامي
0.01127	0.0831	0.1562	0.0273	0.0229	0.0735	بنك المزارع التجاري
0.00632	0.0422	0.1030	0.0223	0.0002	0.0653	بنك أمدرمان الوطني

المصدر: اعداد الباحثان من واقع التقارير السنوي لعام 2014م.

مناقشة وتحليل نتائج الجدول (3): يتضح من الجدول رقم (3) ان قيمة دالة التنبؤ Z المحسوبة حسب نموذج Mc GoughAltman & لعينة الدراسة لعام 2014م هي 0.0063, 0.0113, 0.0122, 0.0156, 0.0086 على التوالي، وأن جميعها تقع ضمن إطار احتمالات الفشل، وذلك لأن قيمة دالة التنبؤ Z المحسوبة حسب نموذج Altman & Mc Gough اقل من 1.81، وعند التقصي عن اسباب تدني قيم Z لاحظنا الاتي:

1. الأصول: بلغ مجموع الاصول لبنك أمدرمان الوطني (12,598) يمثل أكبر مجموع للأصول ما بين المصارف عينة الدراسة ولم تحصل على اعلى مؤشر من بين المؤشرات التي يعد إجمالي الأصول مقاماً لها.
2. الالتزامات: تبين قائمة المركز المالي أن أكبر مبالغ للمطلوبات المتداولة هي لبنك أمدرمان الوطني يليها مصرف فيصل الاسلامي السوداني ثم بنك المزارع التجاري والتي عند مقارنة رأسمالها يتبين أن نسبة المطلوبات المتداولة إلى راس المال كانت عالية بالنسبة لمصرف فيصل الاسلامي السوداني وأمدرمان الوطني والشمال الاسلامي أما بنك العمال الوطني والمزارع التجاري فكانت إلتزاماتها تتناسب بشكل معقول بناءً على تطبيق النموذج أعلاه نقبل الفرضية الأولى "يمكن تطبيق نموذج Altman & Mc Gough في المصارف التجارية السودانية للتنبؤ بالفشل المالي.

ثانياً: تطبيق نموذج Kida للمصارف عينة الدراسة من 2012م - 2014م.

بعد احتساب المؤشرات المالية الخمسة (X1, X2, X3, X4, X5) للمصارف عينة الدراسة نحسب قيمة Z المحسوبة وفق نموذج Kida المعبر عنه بالمعادلة التالية:

$$Z = 1.042X_1 + 0.42X_2 - 0.461X_3 - 0.463X_4 + 0.271X_5$$

جدول رقم (4): قيمة دالة التنبؤ Z حسب نموذج Kida للمصارف عينة الدراسة لعام 2012م

Z	X5	X4	X3	X2	X1	اسم المصرف
-0.3861	0.1987	0.0678	1.04	0.0857	0.0335	مصرف فيصل الاسلامي السوداني
-0.4107	0.259	0.1012	1.3	0.2744	0.048	بنك العمال الوطني

-0.4165	0.3174	0.0866	1.1	0.1046	0.0007	بنك الشمال الاسلامي
-0.3892	0.2547	0.0772	1.02	0.0851	0.0115	بنك المزارع التجاري
-0.3907	0.2586	0.0388	1.1	0.1224	0.0124	بنك أمدرمان الوطني

المصدر : إعداد الباحثان من واقع التقرير السنوي لعام 2012م.

مناقشة وتحليل نتائج الجدول(4): يتضح من الجدول رقم(4) ان قيم دالة التنبؤ Z المحسوبة حسب نموذج Kida لعينة الدراسة لعام 2012م هي -0.3907, -0.3892, -0.4165, -0.4107, -0.3861 قيم سالبة يدل على ان المصارف عينة الدراسة مهدده بالفشل المالي وذلك لان قيم Z سالبة.

جدول رقم(5): قيمة دالة التنبؤ Z حسب نموذج Kida للمصارف عينة الدراسة لعام 2013م

Z	X5	X4	X3	X2	X1	اسم المصرف
-0.3754	0.2413	0.0741	1.03	0.0837	0.0319	مصرف فيصل الاسلامي السوداني
-0.4181	0.2385	0.1	1.3	0.2923	0.0385	بنك العمال الوطني
-0.4336	0.2	0.096	1.1	0.1103	0.0167	بنك الشمال الاسلامي
-0.4150	0.2104	0.0701	1.1	0.1269	0.0137	بنك المزارع التجاري
-0.3794	0.2854	0.0353	1.1	0.1153	0.0175	بنك أمدرمان الوطني

المصدر : إعداد الباحثان من واقع التقرير السنوي لعام 2013م.

مناقشة وتحليل نتائج الجدول(5): يتضح من الجدول رقم(5) ان قيم دالة التنبؤ Z المحسوبة حسب نموذج Kida لعينة الدراسة لعام 2013م هي -0.3794, -0.4150, -0.4336, -0.4181, -0.3754 قيم سالبة يدل على أن عينة الدراسة مهدده بالفشل المالي وذلك لان قيم Z سالبة، اما اذا كانت قيم موجبة فان المصرف يعد جيد.

جدول رقم(6): قيمة دالة التنبؤ Z حسب نموذج Kida لعينة الدراسة لعام 2014م

Z	X5	X4	X3	X2	X1	اسم المصرف
-0.3816	0.236	0.0685	1.02	0.0805	0.0217	مصرف فيصل الاسلامي السوداني
-0.4330	0.2108	0.0957	1.3	0.2829	0.0333	بنك العمال الوطني
-0.3981	0.2979	0.0958	1.1	0.1017	0.0287	بنك الشمال الاسلامي
-0.4009	0.196	0.0831	1.1	0.1562	0.0249	بنك المزارع التجاري
-0.3565	0.3889	0.0422	1.1	0.103	0.0206	بنك أمدرمان الوطني

المصدر : إعداد الباحثان من واقع التقرير السنوي لعام 2014م

مناقشة وتحليل نتائج الجدول (6): يتضح من الجدول رقم (6) ان قيمدالة التنبؤ Z المحسوبة حسب نموذج Kida لعينة الدراسة لعام 2014م هي -0.3565, -0.4009, -0.3981, -0.4330, -0.3816 هي قيم سالبة يدل على ان المصارف عينة الدراسة مهدده بالفشل المالي وذلك لان قيم Z سالبة. يتضح أن قيمة Z المسحوبة للمصارف التجارية حسب نموذج Kida لجميع السنوات كانت سالبة وهذا يوضح إمكانية التنبؤ بالفشل المالي قبل ثلاثة سنوات من تاريخ الفشل المالي، وبناءً على تطبيق النموذج أعلاه نقبل الفرضية الثانية "يمكن تطبيق نموذج Kida في المصارف التجارية السودانية للتنبؤ بالفشل المالي".

ثالثاً: تطبيق مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية للمصارف عينة الدراسة من 2012م - 2014م:

جدول رقم (7): مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية (%) للمصارف عينة الدراسة لعام 2012م

اسم المصرف	النشاط التشغيلي	التدفق النقدي التشغيلي	مؤشر العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي	كفاية التدفقات النقدية التشغيلية
مصرف فيصل الاسلامي السوداني	3.74	2.00	0.13	0.15
بنك العمال الوطني	0.60	0.36	0.04	0.05
بنك الشمال الاسلامي	44	0.46	0.04	0.04
بنك المزارع التجاري	1.79	0.34	0.03	0.03
بنك أمدمان الوطني	1.75	0.62	0.02	0.03

المصدر : إعداد الباحثان من واقع التقرير السنوي لعام 2012م.

مناقشة وتحليل نتائج الجدول رقم (7)

1. **مصرف فيصل الاسلامي السوداني:** يتضح أن المصرف حقق مؤشر النشاط التشغيلي في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 3.74 مرة، وهذا يعني ضعف كفاءة المصرف في استعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 13%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون متدنية بنسبة 15% مما يدل على ان المصرف مهدد بالفشل.

2. **بنك العمال الوطني:** يتضح أن المصرف حقق مؤشر جودة الأرباح في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة غير مقبولة للنشاط التشغيلي بالغة 0.60 مرة، وهذا يعني ضعف كفاءته في استعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 4%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون متدنية بنسبة 5% مما يدل على أن المصرف مهدد بالفشل.

3. **بنك الشمال الاسلامي:** يتضح أن المصرف حقق مؤشر جودة الأرباح في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 44 مرة، هذا يعني أن المصرف بعيداً عن الفشل، إضافة إلى ضعف كفاءته في استعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 4%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون متدنية بنسبة 4% مما يدل على أن المصرف قريب من الفشل.

4. **بنك المزارع التجاري:** يتضح أن مؤشر النشاط التشغيلي في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 1.79 مرة، هذا يعني ضعف كفاءة المصرف في إستعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 3%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون متدنية بنسبة 3%. وهذا يدل على أن المصرف مهدد بالفشل.

5. **بنك أمدرمان الوطني:** يتضح أن المصرف حقق مؤشر جودة الأرباح ضعف في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 1.75 مرة هذا يعني ضعف كفاءته في إستعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 2%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون متدنية بنسبة 3%. وهذا يدل على ان المصرف مهدد بالفشل.

جدول رقم(8): مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية (%) للمصارف عينة الدراسة لعام 2013م

اسم المصرف	النشاط التشغيلي	التدفق النقدي التشغيلي	مؤشر العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي	كفاية التدفقات النقدية التشغيلية
مصرف فيصل الاسلامي السوداني	0.74	0.38	0.03	0.03
بنك العمال الوطني	0.69	0.37	0.04	0.05
بنك الشمال الاسلامي	2.04	0.40	0.04	0.04
بنك المزارع التجاري	1.37	0.34	0.02	0.03
بنك أمدرمان الوطني	0.98	0.53	0.02	0.02

المصدر : إعداد: الباحثان من واقع التقرير السنوي لعام 2013م

مناقشة وتحليل نتائج الجدول رقم(8):

1. **مصرف فيصل الاسلامي السوداني:** يتضح أن المصرف حقق مؤشر جودة ارباح غير مقبولة للنشاط التشغيلي والبالغة 0.74، أي أن المصرف يحتاج إلى خسارة اقل من الربح الحالي حتي تتعدم التدفقات النقدية التشغيلية ليواجه الفشل المالي، مقابل ضعف كفاءة المصرف في تحصيل النقد بنسبة 38% ، واستعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 3%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون بنسبة متدنية 3%. وهذا يدل على ان المصرف مهدد بالفشل.

2. **بنك العمال الوطني:** يتضح أن المصرف حقق مؤشر جودة ارباح في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة غير مقبولة للنشاط التشغيلي بالغة 0.69 أي أن المصرف يحتاج إلى خسارة أقل من الربح الحالي حتي تتعدم تدفقاته النقدية التشغيلية ليواجه الفشل المالي، اضافة إلى ضعف كفاءته في تحصيل النقد بنسبة 37%، وفي استعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 4%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون بنسبة متدنية 5%. وهذا يدل على ان المصرف مهدد بالفشل.

3. **بنك الشمال الاسلامي:** يتضح أن المصرف حقق مؤشر جودة ارباح في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 2.04 مرة أي ان المصرف في حال حقق خسارة حقق خسارة أكبر من الربح الحالي بمرتين فقط ستتعلم التدفقات

النقدية التشغيلية ويكون المصرف مهدد بالفشل، مع ضعف كفاءته في تحصيل النقد بنسبة 40%، وفي استعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 4%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون بنسبة متدنية 4%. وهذا يدل على ان المصرف قريب من الفشل.

4. **بنك المزارع التجاري:** يتضح أن مؤشر جودة ارباح في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 1.37 مرة، أي أن المصرف في حال حقق خسارة تعادل الربح الحالي ستتعلم التدفقات النقدية ويكون مهدد بالفشل المالي، إضافة إلى ضعف كفاءة المصرف في استعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 2%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون بنسبة متدنية 3%. وهذا يدل على ان المصرف مهدد بالفشل.

5. **بنك أمدرمان الوطني:** يتضح أن المصرف حقق مؤشر جودة الارباح ضعف في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 2.20 مرة أي ان المصرف في حال حقق خسارة أكبر من الربح الحالي بمرتين فقط ستتعلم التدفقات النقدية التشغيلية ويكون المصرف مهدد بالفشل، مع ضعف كفاءته في تحصيل النقد بنسبة 34%، وفي استعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 2%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون بنسبة متدنية 3%. وهذا يدل على ان المصرف مهدد بالفشل.

جدول رقم(9): مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية (%) للمصارف عينة الدراسة لعام 2014م

اسم المصرف	النشاط التشغيلي	التدفق النقدي التشغيلي	مؤشر العائد على الموجودات من التدفق النقدي التشغيلي	كفاية التدفقات النقدية التشغيلية
مصرف فيصل الاسلامي السوداني	1.14	0.44	0.03	0.03
بنك العمال الوطني	-0.09	-0.04	-0.004	-0.01
بنك الشمال الاسلامي	1.58	0.54	0.05	0.06
بنك المزارع التجاري	0.78	0.26	0.02	0.03
بنك أمدرمان الوطني	0.52	0.27	0.01	0.01

المصدر : إعداد الباحثان من واقع التقرير السنوي لعام 2014م

مناقشة وتحليل نتائج الجدول رقم(9)

1. **مصرف فيصل الاسلامي السوداني:** يتضح أن المصرف حقق مؤشر جودة ارباح في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 1.14 مرة، أي أن المصرف في حال حقق خسارة تعادل الربح الحالي ستتعلم التدفقات النقدية ويكون مهدد بالفشل المالي، إضافة إلى ضعف كفاءة المصرف في تحصيل النقد بنسبة 44%، وفي استعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 3%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون بنسبة متدنية 3%. وهذا يدل على ان المصرف مهدد بالفشل.

2. **بنك العمال الوطني:** يتضح أن المصرف حقق مؤشر جودة ارباح في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة غير مقبولة للنشاط التشغيلي بالسالب والبالغة 0.09 أي أن الربح الحالي للمصرف لم يساهم بتحقيق تدفقات نقدية تشغيلية لإمكانية مواجه الفشل المالي، مقابل ضعف كفاءة المصرف في تحصيل النقد بالسالب اذ بلغت نسبته 4% أي أن المصرف لا يمتلك الكفاءة في استعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 4%، وضعف إمكانية تسديد الديون بنسبة متدنية 1%. وهذا يدل على ان المصرف مهدد بالفشل.

3. **بنك الشمال الاسلامي:** يتضح أن المصرف حقق مؤشر جودة ارباح في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 1.58 مرة أي ان المصرف في حال حقق خسارة تعادل الربح الحالي ستعتمد التدفقات النقدية التشغيلية ويكون مهدد بالفشل المالي، مقابل ضعف كفاءته في استعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 5%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون بنسبة متدنية 6%. وهذا يدل على ان المصرف مهدد بالفشل.

4. **بنك المزارع التجاري:** يتضح أن مؤشر النشاط التشغيلي ضعيف في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 0.78 مرة، أي أن المصرف يحتاج إلى خسارة اقل من الربح الحالي حتي تتعدم التدفقات النقدية التشغيلية ليواجه الفشل المالي، اضافة إلى ضعف كفاءة المصرف في استعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 2%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون بنسبة متدنية 3%. وهذا يدل على ان المصرف مهدد بالفشل.

5. **بنك أمدرمان الوطني:** يتضح أن المصرف حقق مؤشر جودة ارباح في تحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 0.52 مرة أي أن المصرف يحتاج إلى خسارة اقل من الربح الحالي حتي تتعدم التدفقات النقدية التشغيلية ليواجه الفشل المالي، اضافة إلى ضعف كفاءة المصرف في تحصيل النقد بنسبة 27%، وفي استعمال موجوداته لتحقيق التدفقات النقدية التشغيلية بنسبة 1%، ومشاكل كفاية التدفقات النقدية لتسديد الديون بنسبة متدنية 1%. وهذا يدل على ان المصرف مهدد بالفشل.

وبناءً على تطبيق النموذج أعلاه نقبل الفرضية الثالثة "مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية في المصارف التجارية السودانية لها القدرة على التنبؤ بالفشل المالي".

النتائج :

1. المصارف التجارية في السودان تواجه حالة من الفشل المالي وفقاً لنموذج Kida و Altman & McGough.
2. إمكانية الاعتماد على كل من نموذج Altman & Mc Gough, Kida والتدفقات النقدية التشغيلية في التمييز بين المصارف السودانية الفاشلة والناجحة.
3. المصارف التجارية في السودان تواجه حالة من الفشل المالي طبقاً لتطبيق بعض مؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية.

4. عملية التنبؤ بالفشل قبل وقوعه يساهم في معالجة الخلل المالي وبالتالي يساهم في نمو المصارف وتطورها واستمراريتها.

التوصيات :

1. ينبغي على المصارف التجارية السودانية إعتناء تطبيق نماذج التنبؤ بالفشل المالي مع بعض مؤشرات التدفقات النقدية بشكل مستمر لأنها تعزز ثقة المستثمرين الحاليين والجدد بالمعلومات المحاسبية المعبرة عن نتائج الأعمال والمركز المالي والتدفقات النقدية.

2. الاستفادة من نتائج نماذج التنبؤ بالفشل المالي مع بعض مؤشرات التدفقات النقدية للإنذار المبكر عن أية حالات تعثر قبل أن تؤثر سلباً عليها وتعرضها للفشل والتصفية.

3. إعطاء قائمة التدفقات النقدية المزيد من الاهتمام والدراسة لتوضيح دورها لمتخذي القرارات وللجهات المستخدمة للقوائم المالية.

4. ضرورة تبني المصارف خيارات أو خدمات مالية جديدة مثل التأجير والتشييد والدخول في الاستثمارات لتوسيع العمليات وتقليل المخاطر.

المراجع

1. أحمد حسن علي عامر، (2007م)، دور المعلومات المحاسبية في التنبؤ بالفشل المالي، القاهرة: جامعة عين شمس، كلية التجارة، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد الثاني.
2. أحمد رجب عبدالملك عبدالرحمن، (2012م)، المدخل التحليلي للقوائم المالية المنشورة كأداة للتنبؤ بالتعثر المالي للشركات المسجلة في سوق المال المصري- دراسة تطبيقية، سوهاج: جامعة سوهاج، كلية التجارة، مجلة البحوث التجارية المعاصرة، المجلد 26، العدد 2.
3. أحمد نواف عبيدات، (2006م)، بناء نموذج لتقييم قدرة الشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية على الاستمرار باستخدام قائمة التدفقات النقدية، عمان: جامعة عمان العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة.
4. بشرى نجم عبدالله المشهداني، ضمياء محمد جواد الشندر (2014)، مفهوم وأهمية الكشف عن احتمالات فشل الشركات المساهمة- نموذج مقترح للتطبيق في البيئة العراقية، بغداد: جامعة بغداد، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 20، العدد 75.
5. جورج فوستر (2003م)، تحليل القوائم المالية، تعريب: خالد على أحمد كاجيجي، وإبراهيم ولد محمد فال، الرياض: دار المريخ للنشر.

6. حمزة محمود الزبيدي، (2000م)، التحليل المالي- تقييم الأداء والتنبؤ بالفشل، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
7. حمزة محمود الزبيدي، (2006م)، الإفصاح في ظل المعيار الدولي 30، عمان: الوراق للطباعة والنشر.
8. الخموسي أحمد الحلوي، أحمد الشريف أحمد (2015م)، مدى أهمية النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية للتنبؤ بالفشل المالي في الشركات الصناعية العامة في ليبيا، الأردن: جامعة الزرقاء، مجلة جامعة الزرقاء للبحوث والدراسات الانسانية، المجلد 15، العدد الأول.
9. رجاء رشيد عبدالستار (2012م)، تقويم الأداء المالي لمصرف الرشيد وأهميته في قياس مخاطر السيولة المصرفية، بغداد: كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، العدد 31 .
10. روبرت ميجز، وآخرون (2006م)، المحاسبة أساس لقرارات الأعمال، ترجمة وتعريب مكرم عبدالمسيح باسيلي، ومحمد عبدالقادر الديسبي، الرياض: دار المريخ .
11. سالم صلال راهي الحسنوي، (2014م)، التنبؤ بالتعثر المالي لشركات الاستثمار باستعمال النسب المالية لنموذج Kida وأثرها على EPS- دراسة في سوق العراق للأوراق المالية، العراق: مجلة المثنى للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 4، العدد 9.
12. سمر علاوي، فوزي غرابية، (2008م) ، التنبؤ بتعثر الشركات باستخدام القياس متعدد الاتجاهات ، عمان: الجامعة الأردنية، مجلة دراسات الجامعة الأردنية، المجلد 14، العدد 2 .
13. الشريف الريحان، وآخرون، (2012م)، الفشل المالي في المؤسسة الاقتصادية من التشخيص إلى التنبؤ العلاج، القسطنطينية: جامعة منتوري، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، الملتقى الوطني حول المخاطر في المؤسسات الاقتصادية من 21-22 أكتوبر .
14. صلاح عبدالرحمن الطالب ، (2000م)، تكييف ادوات التحليل المالي لقياس مستوى النجاح في منشآت الأعمال، الموصل: جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، رسالة دكتوراه غير منشورة).
15. عصام محمد صالح، آخرون، (2000م)، تحليل بقاء المنشآت دالة للتنبؤ بالفشل المالي- دراسة تطبيقية، (بغداد: كلية الرافدين الجامعة للعلوم، مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم، العدد 4 .
16. على شاهين، جهاد مطر، (2011م) ، فلسطين: جامعة النجاح للأبحاث، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، المجلد 25، العدد الرابع .

17. على عباس، (2010م)، تحديد الأسباب الإدارية والمالية لفشل الشركات، دراسة تحليلية على شركات التضامن الأردنية، بغداد: كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة، العدد 25.
18. فراس خضير الزبيدي، (2013م)، التنبؤ بتعثر الشركات المساهمة العامة الصناعية العراقية باستخدام النسب المالية، العراق: جامعة القادسية، مجلة القادسية للعلوم الإدارية والاقتصادية، المجلد 10، العدد 4.
19. كرار عبد الاله عزيز، (2014م)، دور التنبؤ بالفشل المالي ومؤشرات التدفقات النقدية التشغيلية بالاستقرار المصرفي باستعمال نموذج Kida، الكوفة: جامعة الكوفة، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد السابع، العدد 30.
20. محمد أبو نصار، جمعة حميدات، (2008م)، معايير المحاسبة والإبلاغ المالي الدولية الجوانب النظرية والعملية، عمان: دار وائل للنشر.
21. محمد عطية مطر، أحمد نواف عبيدات، (2007م)، دور النسب المالية المشتقة من قائمة التدفقات النقدية في تحسين دقة النماذج المبنية على نسب الاستحقاق وذلك للتنبؤ بالفشل المالي للشركات الصناعية المساهمة العامة الأردنية، عمان: الجامعة الأردنية، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلد 3، العدد 4.
22. محمد مجيد سليم، (2009م)، استخدام المدخل الرياضي في تحليل مسببات تعثر شركات الوساطة المالية الأردنية، المنوفية: جامعة المنوفية، كلية التجارة، مجلة آفاق جديدة للدراسات التجارية، المجلد 21، العدد 1-2.
23. محمد مطر، (2003م)، الاتجاهات الحديثة في التحليل المالي والانتماني، عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
24. محمد وليد حمدان، (2008م)، بناء نموذج للتنبؤ بالفشل المالي للشركات المساهمة العامة الأردنية في قطاعي البنوك والتأمين، عمان: جامعة عمان العربية، رسالة دكتوراه غير منشورة.
25. نشرة المعلومات المصرفية، إتحاد المصارف السوداني، العدد 39، 2014م.
26. وحيد محمود رمو، سيف عبد الرزاق محمد، (2010م)، استخدام أساليب التحليل المالي في التنبؤ بفشل الشركات المساهمة الصناعية- دراسة على عينة من الشركات المساهمة الصناعية العراقية، بغداد: جامعة الموصل، كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة تنمية الرافدين، المجلد 32، العدد 100 .
27. Alessandra Amendola, et al.(2011), Forecasting CorporateBankruptcy: EmpiricalEvidence on Italian Data, (Euro Med Journal of Business, Vol.6, Iss: 3).
- 28.. Andreas Charitou, el al.(2004), Predicting Corporate Failure: Empirical Evidence for the UK, (European Accounting Review. Vol.13, No.3).

- 29 .Dyna Seng, Earning Versus Cash Flows As Predictors of Future Cash Flows: New Zealand Evidence, (New Zealand: University of Otago, Department of Accounting and Business Law, Accounting Working Paper, 2006), P.2.
30. George T. Freidlob, Lydia L. Schleifer(2003), Essentials of Financial Analysis, John Wiley& Sons, Inc., Hoboken, New Jersey3thEd.
- 31 . Khalid ALkhatib, Ahmad Eqab Al Bzour(2011), Predicting Corporate Bankruptcy of Jordanian Listed Company, (International Journal of Business and Management, Vol.6, No.3).
32. Richard Lewis, David Pendrill(2000), Advanced Financial Accounting, 6th.ed, Financial Times Prentice- Hall, Inc.
33. Shuk-Wern Ong, et al.(2011), Corporate Failure Prediction: a Study of Public Listed Companies in Malaysia,(Managerial Finance, Vol. 37 Iss: 6).
34. www.businessdiagnostics.com. Edward I. Altman(2000), Predicting Financial Distress of Companies: Revisiting The Z-score and Zeta Model, New York University.